

تطبيق اللعبة (Treasure Hunt) لترقية مهارة القراءة

علي مظافر

Ali Mudlofir

Universitas Islam Negeri Sunan Ampel Surabaya

alimudlofir@uinsby.ac.id

Abstrak

Untuk pembelajaran maharah qiro'ah seharusnya siswa MTS sudah bisa membaca dengan fasih dan memahami isi kandungan yang terdapat dalam bacaan. dalam kenyataan banyak dari siswa yang tidak menguasai pemahaman dalam pembelajaran bahasa arab, khususnya maharah qiro'ah. Hal itu disebabkan karena metode pembelajaran tidak mendukung. Dari sebab ini siswa merasa cepat bosan dalam pembelajaran di kelas. Salah satu metode yang dianggap baru dalam pembelajaran qiro'ah adalah metode game berburu harta karun. Berburu harta karun adalah game yang mengajak siswa untuk menemukan materi pelajaran di dalam kelas atau di area sekolah. Para siswa belajar untuk menemukan, memilih, dan menentukan materi mana yang diminta oleh topik tertentu.

Kata Kunci: qiro'ah, metode, treasure hunt

المقدمة

اللغة هي وسيلة التعبير عما خطرته الإنسان في أفكاره ووسيلة الاتصال والتفاهم بين الناس فرداً أو جماعة. كما عرفنا إن كثيراً من العلوم الإسلامية كالعلوم الدينية والاقتصادية والحضارة والفلسفة مكتوبة باللغة العربية.¹ اللغة العربية هي اللغة المشهورة في العالم التي يستخدمها أكثر من مائتي مليون إنسان، وتستخدمها رسمياً أكثر من عشرين بلداً في العالم.² حتى تكون اللغة العربية الآن من إحدى اللغات الموجودة في هذا العالم لتطورها لا يتعلمها العربي فقط، بل الأعجمي يتعلمونها ويفهمونها ويحتاجون إليها أيضاً.

لا يصير تعليم اللغة العربية لتمكين من قراءة القرآن فقط. بل تعليم اللغة العربية يجب أن يرد إلى الوظيفة الأولى في اللغة يعني الآلة الاتصالية، إما الاتصال باللسان وإما بالكتابة كقراءة القرآن وفهم معانيه أيضاً. الاتصال باللسان يضم ناحيتين يعني استماعاً وكلاماً. أما الاتصال بالكتاب فيضم على ناحيتين أيضاً يعني كتابة وقراءة. وعلى ذلك، تعلم اللغة العربية لرفع إمكانية اللغة العربية المحترفة في كل ناحية اللغة العربية.

تشتمل اللغة العربية على فنون أربعة هي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. وتسمى هذه الفنون الأربعة "بمهارات اللغة" في أول مرة تعلمنا مهارة القراءة والكتابة، للكتابة، أما البدء بالقراءة والكتابة فإنه يؤخر تعلم القراءة لكتابة فقد يجعل تعلمها صعباً، ولا شك أن تدريس الاستماع والكلام يحتاج إلى تدريبات الأذن وتدرجات النطق والمحركات.³ القراءة هي علم تعرف به كيفية أداء الألفاظ العربية منفردة ومجمعة. ولمعرفة الخطأ أو اللحن في القراءة يحتاج علم بأصول وقواعد تتحقق به فائدة علم القراءة وهي تقويم اللسان وتدريب المتحدثين بالعربية على الحديث بها، وفق الهيئات الصوتية والنطقية والحديثية التي تكلم بها العرب في جزيرتهم.⁴

¹ نايف محمود معروف، خصائص العربية، (لبنان: دارا النفائس، 1985) ص. 17

² يترجم من:

Azhar Arsyad, *Bahasa Arab Dan Metode Pengajarannya* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2003), 1

³ علي حوري عبد الجليل ١، مذاكرة طرق تدريس اللغة الأجنبية، (سورابايا: معهد تعليم اللغة العربية مسجد أمبيل الجامع، 1432)، ص. 2-3

⁴ حسنى عبد الكليل يوسف، قراءة اللغة العربية. القاهرة: مؤسسة المختار. 2003، 26

تعليم القراءة يحتاج إلى اهتمام خطير، و ينبغي ألا ينظر إلى القراءة كالنطقة المباشرة لأنشطة الكلام والكتابة فقط. لأن هدف تعليم القراءة، كما عرفنا، هو تطوير قدرة الطلاب على القراءة. ووظيفة المعلم للتأكيد أن عملية تعلم القراءة تصبح تجربة ممتعة للطلاب. في تعلم اللغة العربية ينبغي على الطلاب في الصف السابع أن يستطيعوا قراءة اللغة العربية و المحادثة طلاقة و كتابة القصة المسموعة جيداً. لتعلم القراءة ينبغي على الطلاب للصف السابع أن يستطيعوا القراءة فصيحاً و يفهموا محتويات الفقرة الموجودة في القراءة و معناها.

في الواقع، كثير من الطلاب لا يقدر على فهم اللغة العربية خصوصاً في مهارة القراءة، بعضهم لا يستطيعون أن يلفظوا المقروء فصاحة و طلاقة، وبعضهم لا يفهمون محتويات المقروء. و من الأسباب كون طريقة التعليم لا تزال قديمة و ثقيل إلى أن تكون ممتعة. وهي طريقة التعليم التي قد استخدمها المعلم دائماً دون استخدام الطرق الجذابة الأخرى. بهذه الأسباب، سيحس الطلاب الملل على التعليم في الفصل بسرعة. و إذا شعروا الملل فتنقص رغبتهم في التعلم.

لمعالجة تلك المشكلة يريد الباحث أن تطبق طريقة اللعبة لترقية مهارة القراءة. الطريقة هي التي تستخدم في التعليم لمساعدة الطلاب لكي يسرعوا في العلم والفهم و الجهد في تعلم الدرس المعين خصوصاً في مادة اللغة العربية.⁵ و اللعبة هي حالة معينة للشخص في طلب السعادة و الإشباع من خلال اللعبة.⁶ و أما طريقة اللعبة التي تستطيع أن تستعمل في تطبيق تعليم القراءة في اللغة العربية فهي Treasure Hunt.⁷ أراد الباحث أن فعالية تطبق هذه طريقة اللعبة لنحو مهارة القراءة للطلاب.

البحث

تكلمنا عن تعريف القراءة في عصورنا أنها كثيرة جملتها وأنواعها. وهذه تدل بأنها مهمة جداً احتضارها واستخدامتها أثناء الاجتماعية خاصة في عالم التربوية. لذلك في هذا المجال يرى الباحث أن تقدم تعريف القراءة تبعاً لأراء علماء اللغة، فيما يلي:

قال محمد عبد الغني المصري ومجد محمد الباكر البرازي القراءة هي عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام، والرموز الكتابية، وتتألف لغة الكلام من المعاني ولألفاظ التي تؤدي هذه المعاني.⁸

أما عند رأى محمد صلاح الدين علي مجاور هو: نشاط فكري يقوم به الإنسان لاكتساب معرفة أو تحقيق غاية.⁹ وقال نايف محمد معروف: القراءة هي عملية عضوية نفسية عقلية، يتم فيها ترجمة الرموز المكتوبة إلى معانٍ مقروءة مفهومة.¹⁰

5 يترجم من:

6 يترجم من:

Fathul mujib dan Nailur Rahmawati, *metode permainan – permainan Edukatif dalam Belajar Bahasa Arab* (Jogjakarta: Diva Press, 2011), 25

7 يترجم من:

Sigit setyawan, *kelas Asyik dengan Games 30 Games untuk pembelajaran* (Jakarta: PT. Gramedia widiasarana Indonesia, 2015), 56

15 محمد عبد الغني و مجد محمد الباكر البرازي، *اللغة العربية (ثقافة عامة)*، (عمان: دار المستقبل، 1988) ص. 405

16 محمد صلاح الدين علي مجاور، *تدريس اللغة العربية*، (القاهرة: دار الفكر العربي، 1420) ص. 291

17 نايف محمد معروف، *خصائص العربية وطرائق تدريسها*، (بيروت: دار النفائس، 1991) ص. 100

وأما القراءة عند حسني عبدالحلِيل يوسف القراءة هو علم يعرف به كيفية أداء الألفاظ العربية منفردة ومجمعة، ليحتز عن الخطأ أو اللحن في القراءة، فهو علم بأصول وقواعد تتحقق به فائدة، وفائدة علم القراءة: تقويم اللسان وتدريب المتحدثين بالعربية على الحديث بها، وفق الهيئات الصوتية والنطقية والحديثية التي تكلم بها العرب في جزيئهم.¹¹

و أما القراءة عند رشدي طعيمة القراءة هي:¹²

- 1- القدرة على تعريف وفهم الأفكار الأساسية والثانوية في النص، وكذلك تلخيصه بعبارات يصوغها الطالب بلغته.
 - 2- القدرة على تعرف أغراض مختلفة، وطرق متباينة للكتابة، وكذلك تعرف وجهة نظر الكاتب ونغمة حديثه، فضلاً عن تفسير المعنى الذي يقصده الكاتب سواء كان ذلك استدلالاً *inferentially* أو حرفياً *literary*.
 - 3- القدرة على الفصل بين الأفكار الخاصة للفرد. والافتراضات والمنطقات *as- sumptions* التي تفهم من الكاتب.
 - 4- القدرة على تنويع معدل السرعة في القراءة و طرقها (تصفح، مراجعة، تدقيق، البحث عن إجابات لسؤال... إلخ). وذلك طبقاً لنمط المادة المقروءة والهدف من قراءتها.
 - 5- القدرة على فهم واستخدام النظم والأساليب المتبعة في الكتب والمراجع والمصادر، مثل جدول المحتوي، مقدمة الكتاب، العناوين الأساسية أو الفرعية، الفهرس، المسرد اللغوي *glossary*، الملاحق، قائمة المراجع.
 - 6- القدرة على تعريف الكلمات غير المألوفة لدى الطالب عن طريق فك رموزها *decoding* واستخدام السياق *context* والقرائن *clues*، والاستعانة بالقواميس.
- و أمّا أهميّتها تعني ، قد سبق في التاريخ الاسلامي وعلوم التفسير أن الآية الكرّمة الاولى التي أنزلها الله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم هي في سورة العلق: اقرباسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق، اقرأ وربك الأكرم، الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم.¹³
- هذه الآية الكرّمة شرحت لنا أن القراءة شيء مهم في حياة الناس لترقية فكرهم ودورهم على الأرض. والمقروء يتشكل بأشياء المكتوبة وغير المكتوبة، والأشياء المكتوبة هي مثل كتاب الله وحديث النبوى و آثار الصحابة و أقوال السلف الصالحين المشهور بالكتب السلفية أو الكتب التراثية، و أما غير المكتوبة هي ما يأخذ في حوالينا من الآية الكونية.

و أما أهمية القراءة فيما يلي:

- 1- أهميتها للفرد، لأنها تسهم في بناء شخصيته عن طريق تثقيف العقل واكتساب المعرفة، وتهذيب العواطف.
 - 2- مهمة للمجتمع، لأنها أداة الاطلاع على التراث الثقافي الذي تعتز به كل أمة تفخر بتاريخها، و هي أداة من أدوات الاتصال الاجتماعي، إذ إنها تربط الإنسان بعالمه و بما فيه.
 - 3- و تبدو أهمية القراءة بالنسبة للطلاب في مراحل التعليم العام في عدة جوانب.
- يمكن تحديد الأغراض المتعددة للقارئ الذي يقرأ مادة معينة في سبعة أغراض، هي:¹⁴

18 حسني عبد الكلِيل يوسف، قراءة اللغة العربية. القاهرة: مؤسسة المختار. 2003، 26

19 رشدي طعيمة، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، (القاهرة: دارالفكر العربي، 2004) ص. 68

20 الجمنائل علي، المراجع السابق، ص. 097

21 حسين جعفر الخليفة، تدريس اللغة العربية، (الرياض: مكتبة الرشد، 1425) ص. 121

- أ- القراءة السريعة، لاستخراج شئ معين، كمن يبحث في المعجم عن كلمة.
- ب- قراءة التخليص، كقراءة تقرير أو مذكرة.
- ج- قراءة التخصيل، و هي قراءة الطلبة و الباحثين.
- د- قراءة البحث، و هي تهدف إلى جمع المعلومات من مصادر مختلفة عن موضوع من الموضوعات.
- هـ- قراءة النقد، و تقتضي التحليل، و الموازنة، و الحكم.
- و- قراءة التسلية، كقراءة الروايات و الألغاز، في أوقات الفراغ.
- ز- قراءة التصفح، و هي التي يكتفي فيها القارئ بالنظرة السريعة إلى موضوعات الكتاب بقصد الإلمام بأهم ما يحتوي عليه، و الخروج بفكرة عامة عن محتوياته.
- فأما مفهوم طريقة اللعبة Treasure Hunt وهي اللعبة التي تدعو إلى الطلاب لاكتشاف المادة في الفصل أو حول المدرسة. ويتعلم الطلاب لاكتشاف المادة واختيارها وتحديدتها التي يطلب بها موضوع معين. و أهداف طريقة اللعبة Treasure Hunt متعددة منها:

- 1- أن تربط اللعبة الطلاب بين تعلم اللغة الأجنبية وهي اللغة العربية وبين التسلية.
 - 2- تساعد في تنمية القدرات العربية.
 - 3- مكافأة تفوق الطلاب في اللغة العربية.
 - 4- توثيق العلاقة بين الطلاب ذوي الأصول المختلفة والذين يربطهم اهتمامهم بمعرفة واستخدام اللغة العربية.
 - 5- تشجيع الطلاب من خلال نشاط يدعم عملهم التربوي.
 - 6- تساعد المدرس على إنشاء النصوص تكون اللغة فيها نافعة وذات معنى
 - 7- تساعد هذه اللعبة في إشراك الحواس الخمس في عملية التدريس.
 - 8- تساعد في تنمية مهارة القراءة للنص العربي.
 - 9- اكتساب روح العمل الاجتماعي في ضمن الفرقة وتنمية المشاركة الاجتماعية والتفاعل مع الآخرين.
- وإذا كان تعلم لغة ثانية عملاً شاقاً في بعض الأحيان فإن اللعبة اللغوية من أفضل الوسائل التي تساعد كثيراً من الطلاب على مواصلة الجهد في الفهم وفي التدريب المكثف للتمكن من استعمال اللغة الجديدة وللتنمية المتواصلة لمهارتها المختلفة.
- لاتعرض هذه اللعبة لمقياس تقويم نتيجة تدريس الطلاب وليست مقياساً جيداً للتقويم لأنها تشمل كثيراً من عناصر الفوزية. وذلك معروف ومفهوم لأن مجموعة الطلاب الغالبين في هذه اللعبة لا يلزمون أن يصوروا كاملين أنهم من الطلاب المتفوقين وكذلك عكسها لا يلزمون أن يصوروا كاملين أنهم من الطلاب الغالبين.¹⁵

أما تطبيق هذه اللعبة فهي:

- 1- انقسم المعلم الطلاب على أربع المجموعات
- 2- أعطى المعلم الأسئلة و الأوراق و المغلفة فيها الإجابة
- 3- يسأل المعلم الى الطلاب لقراءة الأسئلة في مجموعتهم أنفسهم

4- يسأل المعلم إلى الطلاب لتحليل الإجابة و اكتشافها و طلبها في المغلفة التي تناسب الأسئلة.

5- يسأل المعلم إلى الطلاب لإلصاق الإجابة على الأوراق.

6- يصحح المعلم الإجابة كل مجموعة

د- المزايا والعيوب في هذه اللعبة

المزايا في هذه اللعبة هي:

1- التعاون بين الأصدقاء

2- كفاءة الطلاب بالنظامي في عمل اللعبة.

أما العيوب في هذه اللعبة فهي:

1- اعتداء للطلاب الضعيفين أو المجموعة الضعيفين إذا كانوا ناولوا الدفين

2- هناك الطلاب لا يبالون بهذه اللعبة.

يحتاج التلاميذ إلى فهم المقروء لكي يستطيعوا أن يفهموا النص في تعليم القراءة. و يجب عليهم أن يفهموا و يعرفوا المقروء في النص لكي يفهموا ضمن مهارة القراءة كاملا. و يكرر المعلم هذا الدرس حتى يفهم التلاميذ ضمن مهارة القراءة كاملا و صحيحا. إذا، يجب على المعلمين أن يستخدموا الوسيلة لتساعد التلاميذ عند فهم المقروء. لأن الوسيلة أو الطريقة هي إحدى الوجهة المهمة لنجاح تعليم و وصول إلى الأغراض الدراسية.

بعد إنتهاء الباحث من جمع البيانات أوالحقائق في الميدان، في الحقيقة وسيلة لعبة مهم جدًا في تعليم اللغة العربية بهذه المدرسة لأن أهداف تعليم العربية باستعمال 'طريقة اللعبة' صيد الدفين " treasure hunt هي اللعبة التي تدعو إلى الطلاب لاكتشاف المادّة في الفصل أو حول المدرسة. و يتعلّم الطلاب لاكتشاف المادّة و اختيارها و تحديدها التي يطلب بها موضوع معيّن.

تطبيق طريقة اللعبة treasure hunt للطلاب، من حيث عدد 20 تلاميذا. وهذه خطوات تطبيق طريقة اللعبة

treasure hunt:

النشاط الأول:

1- إلقاء السلام

2- تسأل حال الطلاب " كيف حالكم جميعا؟"

3- شرح استخدام لعبة صيد الدفين

4- يشرح الباحث الكفاءة المعينة و تعطي الحماسة إلى التلاميذ لتعليم القراءة

النشاط الرئيسي:

1- قسمت المعلمة الطلاب على أربع المجموعات عددة الطلبة 20 كل مجموعة خمسة أشخاص.

2- أعطى المعلمة الأسئلة و الأوراق و المغلفة فيها الإجابة

3- تسأل المعلمة إلى الطلاب لقراءة الأسئلة في مجموعتهم أنفسهم

4- تسأل المعلمة إلى الطلاب لتحليل الإجابة و اكتشافها و طلبها في المغلفة التي تناسب الأسئلة.

5- تسأل المعلمة إلى الطلاب لإلصاق الإجابة على الأوراق.

6- تصحح المعلمة الإجابة كل مجموعة

الخلاصة

وأما الخلاصة من هذا البحث فهي كما يلي:

إن تطبيق اللعبة Treasure Hunt في تعليم اللغة مساعد للطلاب في فهم اللغة العربية، بالنظر إلى شعور التلاميذ الذين يشعرون بالسعادة في عملية التعليم والتعلم بهذه اللعبة، وهذه الخطوات في تطبيقها النشاط الرئيسي:

- انقسم المعلم الطلاب على أربع المجموعات
- أعطى المعلم الأسئلة و الأوراق و المغلفة فيها الإجابة
- يسأل المعلم الى الطلاب لقراءة الأسئلة في مجموعتهم أنفسهم
- يسأل المعلم الى الطلاب لتحليل الإجابة و اكتشافها و طلبها في المغلفة التي تناسب بالأسئلة.
- يسأل المعلم الى الطلاب لإلصاق الإجابة على الأوراق.
- يصحح المعلم الإجابة كل مجموعة
- النشاط الأخير:
- عين المعلم فرقة فائزة
- يؤكد و يخلص المعلم عن المواد
- يختتم المعلم الدراسة بالسلام

المراجع

- نايف محمود معروف، 1985، خصائص العربية، (لبنان: دارا النفائس)،
- محمد عبد الغني و مجد محمد الباكير البرازي، 1988، اللغة العربية (ثقافة عامة)، (عمان: دار المستقبل)
- محمد صلاح الدين على مجاور، 1420، تدريس اللغة العربية، (القاهرة: دارالفكر العربي)
- نايف محمد معروف، 1991، خصائص العربية وطرائق تدريسها، (بيروت: دار النفائس)
- حسنى عبد الكليل يوسف، 2003، قراءة اللغة العربية. (القاهرة: مؤسسة المختار)
- رشدي طعيمة، 2004، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، (القاهرة: دارالفكر العربي)
- حسين جعفر الخليفة، 1425، تدريس اللغة العربية، (الرياض: مكتبة الرشد)
- علي حوري عبد الجليل، 1432، مذاكرة طرق تدريس اللغة الأجنبية، (سورابايا: معهد تعليم اللغة العربية مسجد أمبيل الجامع)،

يترجم من:

- Abdul Wahab Rosyidi. 2009. *Media Pembelajaran Bahasa Arab*. Malang: UIN Maliki Press.
- Azhar Arsyad. 2003. *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.
- Fathul mujib dan Nailur Rahmawati. 2011. *Metode Permainan – Permainan Edukatif dalam Belajar Bahasa Arab*. Jogjakarta: Diva Press.

Sigit setyawan. 2015. *Kelas Asyik dengan Games 30 Games untuk Pembelajaran*. Jakarta: PT. Gramedia Widiasarana Indonesia.